Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن تركيبة المجتمع في أمريكا اللاتينية ذات التعداد القليل تقوم على تعدد الأجناس والأديان وأن قلة السكان تظهر هذه الأقليات ظهورًا واضحًا وتجعل أمامها فرص التقدم والظهور متكافئًا كما أن ميل هذه الأقليات بأعمال معينة كالتجارة والمهن في حالة الأقلية العربية اضطرت الكاتب اللاتيني إلى المرور بها عند تشابك الشخصيات الاجتماعية وعند تصوير حركة الفرد في المجتمع ويشير ماركيز في حديثه عن مدينته التي ولد فيها في خمسينات هذا القرن إلى تشابك حياة الأقليات وتطورها بما يأتي:

«لم تكن (بارنكيلا) وهي مدينة صناعية كبرى يلفها غبار وحرارة دلتا نهر (مجدالينا) تتمتع بسحر قرطاجنة... إنها مدينة ترحب بالزائرين. ملاذ لأولئك الذين يتدفقون من شتى أنحاء المعمورة: فرنسيّون هاربون. طيّارون ألمان هزموا في الحرب العالمية الأولى، يهود فارّون، مهاجرون من جنوب إيطاليا (و)... (سوريا ولبنان والأردن) لا يعرف أحد كيف وصلوا إلى هذه المدينة وأسسوا العائلات المحترمة الآن»[1].

إن اسم العربي وموطنه ما زالا غامضين في أذهان بعض الكتاب اللاتينيين وقد يلتزمون في بعض الروايات التي تؤرخ لزمن طويل استعمال الاسم القديم الذي يطلق على العربي وهو اسم التركي إذ إن المهاجرين الأول من العرب كانوا يحملون أوراق سفر تصدر عن الأمبراطورية العثمانية (التركية) وسوف نرى في النصوص التالية تكرر هذا الاسم وإن كان بعض الروائيين المتنورين قد أدركوا أصل العربي الجغرافي والعرقي وحاولوا تصحيح ذلك واستبدال اسم (التركي) بـ (العربي) ويقع جورج أمادو بين هؤلاء الكتاب الذين صححوا ذلك وحددوا معنى (العربي) في رواياتهم. قال:

«في غمرة هذا اللغط... فإن بائعًا متجولاً من حملة الحقائب هو الجد الأكبر لتريزا نتيجة إحدى صداقاته مع العاهرة المشهورة ميكالينا وعندما أقول بائعًا متجولاً من حملة الحقائب أرجو ألا أكون مضطرًا إلى أن أوضح أنني أعني (العربي: السوري، اللبناني) الذي يسمونه هنا (التركي)...[2]»

---

(١) رائحة الجوافة ص ٥٠.

(٢) تيريزا باتيستا ص ٦٢.